الخليج

الرأي, مقالات

21 يوليو 2020 06:12 صباحا

كسبنا الرهان

الكاتب



خالد عبدالله عمران تريم

خالد عبدالله تريم

لحظات شخصت فيها عيوننا جميعاً، وتسارعت نبضات القلوب حتى كاد وجيبها يرافقه.. وهو ينطلق خالقاً مشاعر شتّى من الفرح والفخر والزّهو و«الأمل». شقّ المسبار عنان السّماء، واطمأنّت الأنفس وارتاحت الأفئدة، لكنّ القلق لم يغادر؛ قلق الطموح وقلق التفوّق وقلق التميّز.. فهذا الانطلاق يعني أن الرحلة بدأت، والمهمة في بدايتها؛ لأن المحطة القادمة هي الكوكب الأحمر.

أجل، دخلت دولة الإمارات التاريخ، بإنجاز فضائي غير مسبوق في الوطن العربي، حققته مع الإطلاق الناجح ل«مسبار الأمل»، لتكون أول مهمة فضائية لاستكشاف الكواكب تقودها دولة عربية.

هو لم يكن حلماً كما يرى النّائمون؛ بل كان خطة وهدفاً وطموحاً؛ لأنّ الحلم قد يغيب مع النّهوض، أمّا ما تسعى إليه إمارات العزّة والشموخ والعلا، فهو هدف واضح المعالم ظاهر الأبعاد، مدروس التنفيذ والنتائج.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، أكد أن مسبار الأمل إنجاز وطني وعربي، ودفعة إماراتية متقدمة في مسيرة المعرفة العالمية، فيما أكد صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن «الإمارات تدخل التاريخ بإنجاز فضائي عربي غير مسبوق، ورسخت نفسها كونها أحد صناع المستقبل واستشراف تحدياته».

مكانتنا العالمية تزداد رسوخاً وقوة بفضل أبناء الوطن. نعم تدخل التاريخ والفضاء وتزيح الجاذبية، لتجتذب العالم كلّه إلى إنجازات غير مسبوقة. دولة صنعت نفسها بنفسها، بالاستعانة بمن رأت أنّهم يحققون أهدافها وطموحاتها، بتحويل الفيافي إلى جنان وارفة وواحات غنّاء، لكن الرّهان الذي لا يخيب، كما قال الشيخ محمد بن راشد «على شبابنا؛ لأنهم رفعوا رأس شعب الإمارات».

تهنئة من القلب أطلقتها القيادة لشعب الإمارات بهذا الإنجاز التاريخي؛ لأن نجاح الانطلاق، يتوّج خمسة عقود من الإنجازات التي حققتها الإمارات في مختلف المجالات. وها هو وطننا يحصد اليوم ما زرعه المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والآباء المؤسسون من الاستثمار في الإنسان الإماراتي الذي ننافس به العالم.

الإمارات تكسب الرهان، وأبناؤها يُثبتون قدرتهم على تحقيق المستحيل، والقادم بإذن الله أفضل». نعم، الإمارات» كسبت كل الرهانات، وما تحمله الأيام سيرفع هاماتنا لتطاول السحب.. وبالتأكيد ستعانق الكوكب الأحمر.

الفرحة تغمر قلوبنا، والعزة تملأ صدورنا واليوم عيد. التهنئة لشعب الإمارات وفريق العمل من الرجال والنساء المخلصين، فنحن لا نعرف المستحيل.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©